



كشف المُعَمَّى عن أصول المُعَمَّى

محمد مرتضى الزبيدي

(1145 - 1205 هـ = 1732 - 1790 م)



تحقيق: أ.د. حسان الطيان *

مقدمة:

التعمية لغة: التغطية والإخفاء والإلباس. وهي في الاصطلاح ذات معنيين ومنحيين مختلفين: أما المنحى الأول: فهو المنحى العلمي الذي يعبر عنه اليوم بـ«الشُّفرة وكسر الشُّفرة»، وعليه يكون تعريف التعمية: تحويل نص واضح إلى آخر غير مفهوم باستعمال طريقة محدّدة، يستطيع مَنْ يعرفها أن يفهم النص، واستخراجها عكس ذلك، يجري فيه تحويل النص المُعَمَّى إلى نص واضح لمن

* أستاذ اللغة العربية بالجامعة العربية المفتوحة بالكويت، عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق.



تلقيق

لا يعرفُ مُسَبِّقاً طريقةَ التعميةِ المستعملة⁽¹⁾. وأما المنحى الآخر: فهو المنحى البلاغي البديعي الذي يخالط التورية والأحاجي والألغاز، وعليه يكون تعريف التعمية: «كلام يستخرج منه كلمة فأكثر بطريق الرمز والإيماء بحيث يقبله الطبع السليم، ويشترط فيه أن يكون له في نفسه معنى وراء المعنى المقصود بالتعمية»⁽²⁾.

علم التعمية واستخراج المَعْمَى:

ولا ريب أن المنحى الأول هو الأكثر أهمية، والأعظم أثراً، والأطول عمراً وأمدًا، وهو يحظى اليوم بمكانة مرموقة بين العلوم، إذ تنوعت تطبيقاته العملية، وشملت مجالات متعددة نذكر منها: المجالات الدبلوماسية والعسكرية والأمنية والتجارية والاقتصادية والإعلامية⁽³⁾... إلخ.

وقد تبين لنا⁽⁴⁾ من خلال رحلة علمية امتدت نحوًا من عشرين عامًا أن هذا العلم بشقيهِ - أعني التعمية واستخراجها - ولد ونشأ وتطور على أيدي العلماء العرب، فهم أول من أَلَّف في فن التعمية، وحدد طرقها، وعدد أدواتها، وبيّن متطلباتها، وشرح مناهج استخراجها، وأوضح ما تحتاج إليه هذه المناهج من معارف كمية إحصائية، أو لغوية صرفية وصوتية.

وكان من ثمار هذه الرحلة كتابان اثنان حققنا فيهما إحدى عشرة مخطوطة مع دراسة تحليلية لكل منها وتتبع تاريخي لنشأة هذا العلم وأسبابها وركائزها، صدر الأول عام 1987م، وصدر الثاني عام 1997م، عن مجمع اللغة العربية بدمشق، بتقديم ضافٍ من رئيس المجمع الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، رحمه الله.

(1) قال الزمخشري في (أساس البلاغة)، (ت ع ب): «استخراج المَعْمَى مَتَعَبَةٌ لِلخَوَاطِرِ». وإيراده هذا الكلام في مفتاح كلامه على المادة يدل على ما يلاقيه المستخرج من تعب في حل التعمية، وعلى دقة في استخدام مصطلحي الاستخراج والمَعْمَى.

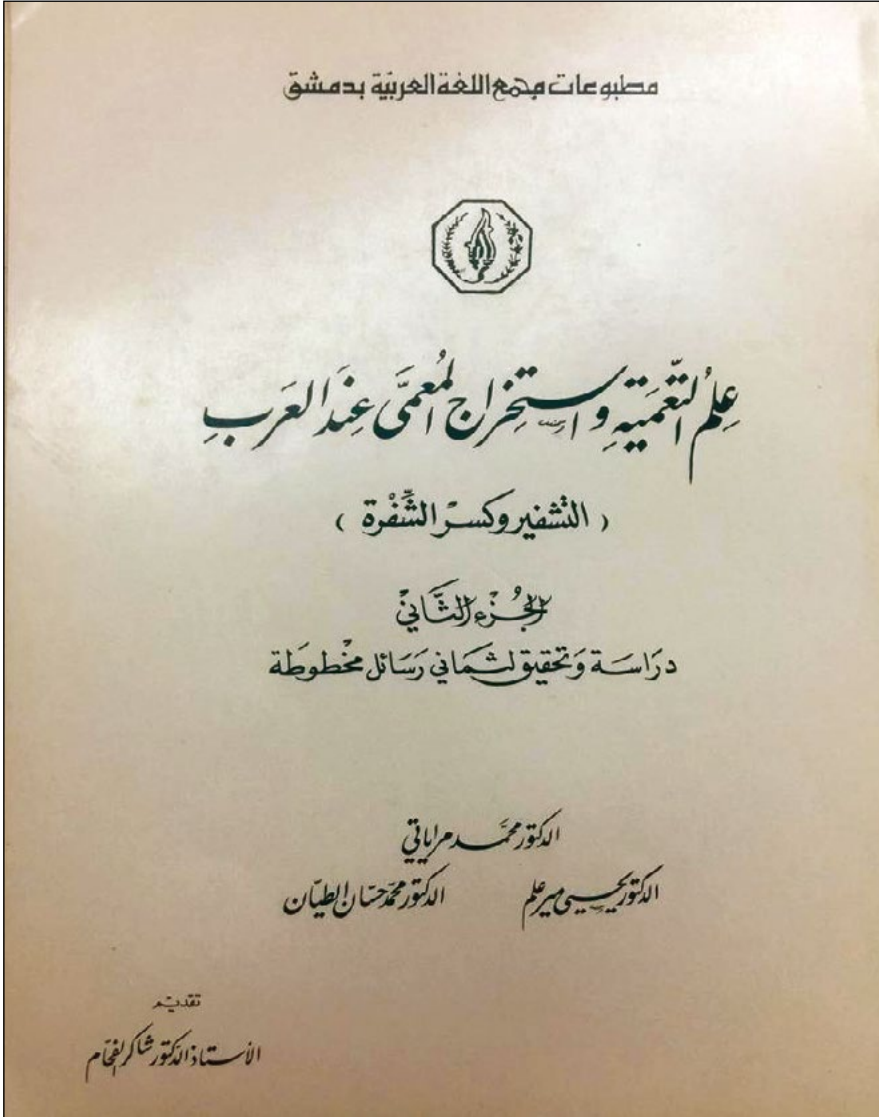
(2) انظر: تسهيل المجاز إلى فن المعممى والألغاز، للشيخ طاهر الجزائري، ص2.

(3) علم التعمية واستخراج المعممى عند العرب، 27/2.

(4) المقصود فريق العمل المؤلف من د. محمد مراياتي، ود. يحيى مير علم، ود. حسان الطيان الذي نهض بتأليف كتاب (علم التعمية واستخراج المَعْمَى عند العرب) بجزأيه، وكل هذه الجهود كان بمشاركة فريق العمل هذا.



ثم نهضت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقانة بالاشتراك مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بترجمة الكتابين إلى اللغة الإنكليزية، وصدرت الترجمة في ستة أجزاء ما بين عامي (2003 - 2007م).



صورة غلاف الجزء الثاني من كتاب التعمية



فَنُ الْمُعْمَى الْبِدِيعِي:

أما فَنُ الْمُعْمَى الْبِدِيعِي الَّذِي تَتَضَوَّى تَحْتَهُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ (كَشَفَ الْمُغْمَى عَنْ أَصُولِ الْمُعْمَى) فَجَاءَ مَتَأَخَّرًا عَنْ عِلْمِ التَّعْمِيَةِ، وَعَزَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ نَشَأَتَهُ إِلَى الْفُرسِ، قَالَ الْبَغْدَادِي فِي (خَزَانَةِ الْأَدَبِ):

«فَالْأَحْجِيَّةُ نَوْعٌ مِنَ الْمُعْمَى، وَهُوَ فَنٌ اسْتَتَبَطَهُ أَدْبَاءُ الْعَجَمِ، أَسَّسُوا لَهُ قَوَاعِدًا، وَعَقَدُوا لَهُ مَعَاقِدًا، حَتَّى صَارَ فَنًا مَتَمَيِّزًا مِنْ سَائِرِ الْفُنُونِ، وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَهُ الْمَوْلَى شَرْفُ الدِّينِ عَلِيِّ الْيَزِيدِي، مُؤَرِّخُ الْفَتْوحَاتِ التِّيمُورِيَّةِ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ، وَكَانَ شَاعِرًا فَصِيحًا وَنَاتِرًا بَلِيغًا فِي اللَّسَانَيْنِ، وَتَوَفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِئَةَ»⁽¹⁾.

عَلَى أَنَّ الْقَطْبَ الْمَكِّي - وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ فِيهِ مِنَ الْعَرَبِ - قَالَ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْبَغْدَادِي:

«وَأَنْتِ إِذَا تَصَفَّحْتَ كِتَابَ الْأَدَبِ، وَتَتَبَّعْتَ دَوَاوِينَ شِعْرَاءِ الْعَرَبِ ظَفَرْتَ مِنْ كَلَامِهِمْ بِكَثِيرٍ مِمَّا يَصْدُقُ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْمُعْمَى، لَكِنْهُمْ نَظَمُوهُ فِي قَالِبِ اللَّغْزِ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْإِسْمَ الَّذِي أَلْغَزُوهُ بِطَرِيقِ الْإِيْمَاءِ، وَوَجَدْتَ كَثِيرًا مِنْ أَعْمَالِ الْمُعْمَى فِي غُضُونِ أَلْغَاظِهِمْ، فَلَيْسَ الْعَجَمُ أَبَا عَذْرَةَ هَذَا الْفَنِّ، وَلَكِنْهُمْ دَوَّنُوهُ وَرَتَبُوهُ، وَرَأَيْتَ كَثِيرًا مِنْ أَلْغَاظِ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ الْفَارِضِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْمُعْمَى فِي اصْطِلَاحِ الْعَجَمِ»⁽²⁾.

هَذَا وَقَدْ تَتَبَعْنَا فِي كِتَابِنَا (عِلْمُ التَّعْمِيَةِ) مَا أَلَّفَ مِنْ رِسَائِلَ فِي فَنِ الْمُعْمَى الْبِدِيعِي مَقْرُونَةً بِأَسْمَاءِ مُؤَلِّفِيهَا، فَكَانَتْ عَلَى النِّحْوِ الْآتِي الَّذِي يَبْرُزُهُ هَذَا الْجَدْوَلُ⁽³⁾:

(1) خزانة الأدب، 6/454.

(2) السابق، 6/455.

(3) علم التعمية واستخراج المعمى، 1/369 - 372.

أعلام فنِّ المعَمَّى البديعي⁽¹⁾:

<p>ذكر أحمد محمد الخراط محقق كتاب (رصف المباني في شرح حروف المعاني) للمالقي في مقدِّمة التحقيق أن للمالقي مشاركة في بعض المعارف الطريفة من مثل التتقير عن اللغوز وفكِّ المعمَّى.</p>	<p>أحمد بن عبد النور المالقي ٦٣٠ - ٧٠٢ هـ ١٢٢٣ - ١٣٠٢ م</p>
<p>له: (الحلل المطرِّز في فنِّ المعمَّى واللغز)، مازال مخطوطاً، منه نسخة في مكتبة الحاج سليم آغا برقم (٩٠٤)، وثانية في مكتبة آيا صوفيا برقم (٣٨٤٦)، ونسختان في مكتبة نور عثمانية برقم (٤٢٥٦) ورقم (٤٢٥٧)، وجميعها بإستانبول، ومنه نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقمها (٧).</p>	<p>علي بن محمد اليزدي ... - ٤٨٠ هـ ... - ١٤٤٦ م</p>
<p>له: - (كنز من حاجي وعمى في الأحاجي والمعمَّى)، وهو مخطوط لم يطبع بعد. - (غمز العين إلى كنز العين)، وهو شرح لمنظومته الكنز، منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية تقع في (٢٩) ورقة، رقمها (عام-٧٩٢٢) ولدينا مصوِّرة عنها، ونسخة في المكتبة السلطانية بمصر، ونسختان في حلب، إحداهما في بيت سلطان، والثانية في بيت مرعي باشا، وهي بخط المؤلف سنة ٩٦٥ هـ في ثلاثة كراريس، ونسخة منه في مكتبة شهيد علي باشا في إستانبول، رقمها (٢٧٤٦) ضمن مجموع يقع في (٣٠٨) ورقات، يشتمل على رسائل مختلفة.</p>	<p>محمد بن إبراهيم بن الحنبلي ٩٠٨ - ٩٧١ هـ ١٢٠٥ - ١٥٦٣ م</p>

(1) لم ندرج في هذا الجدول الأعلام الذين اقتصرت مشاركتهم على الأحاجي والأفاز أو أحدهما، وما أحلنا فيه من النسخ إلى مكتبات إستانبول أمكننا أن نعاينه ونصفه هناك سنة 1981م.



تلقيق

<p>له:</p> <p>- (كنز الأسماء في كشف المعنى)، نسخة منه في مكتبة حفيد أفندي بإستانبول، رقمها (٢٩٦)، تقع في (١٨) ورقة، ولدينا مصورة عنها، ونسخة ثانية في دار الكتب المصرية ضمن مجموع تشغل منه ما بين (٢٨ - ٤٧)، رقمها (١٤٦٦٦ ز)، ونسختان في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، رقم الأولى (٦٠)، ورقم الثانية (١٢٠)، ولعبد المعين بن البكاء شرح على الكنز سمّاه (الطراز الأسمى على كنز الأسماء).</p>	<p>محمد بن أحمد قطب الدين المكي النهروالي ... - ٩٨٨ هـ ... - ١٥٨٠ م</p>
<p>له:</p> <p>(رسالة في عمل المعميات والألغاز)، نسخة منها في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، رقمها (٥٤٨٦/٣ مجاميع)، كتبت سنة ١٠٧٨ هـ.</p>	<p>محمد بن حسين بهاء الدين العالمي ٩٥٣ - ١٠٣١ هـ ١٥٤٧ - ١٦٢٢ م</p>
<p>له:</p> <p>- (الطراز الأسمى على كنز الأسماء)، نسخة منه في المكتبة الظاهرية، تقع ضمن مجموع تشغل منه ما بين (٣٤/أ و ٤١/ب)، رقمها (عام-٧٦٧٧)، ولدينا مصورة عنها.</p> <p>- (رسالة في المعنى)، نسخة منها في المكتبة الظاهرية أيضاً، تقع بدء مجموع نُسخ سنة (١٠٨٩ هـ)، رقمه (عام-٦٢٥٧)، ولدينا مصورة عنها.</p>	<p>عبد المعين بن أحمد بن البكاء البلخي ... - ١٠٤٠ هـ ... - ١٦٣٠ م</p>



<p>له: (نور مصباح الدياتي في المعنى والأحاجي)، نسخة منه ضمن مجموع في المكتبة الظاهرية تشغل منه ما بين (٢٧/ب و٤٦/ب)، تاريخ نسخها ١٠٨٩هـ، رقم المجموع (عام-٦٢٥٧)، ولدينا مصورة عنها.</p>	<p>صلاح الدين بن محمد الكوراني ... - ١٠٤٩ هـ ... - ١٦٣٩ م</p>
<p>له: (نتيجة الحجا والإلغاز في المعنى والأحاجي والألغاز)، نسخة منه في المكتبة الظاهرية، رقمها (عام - ٨٤٤٥)، تقع في (٤٨) ورقة، ولدينا مصورة عنها.</p>	<p>قاسم بن محمد البكره جي ١٠٩٤ - ١١٦٩ هـ ١٦٨٣ - ١٧٥٦ م</p>
<p>له: (كشف المعنى عن أصول المعنى)، مصورة عن نسخة محفوظة في المكتبة اليهودية بالقدس ضمن مجموع رقمه (٣٠٢)، أهدانا إياها الشيخ نظام اليعقوبي، ووردت باسم (رسالة في أصول المعنى) لدى عبد الستار فراج محقق المجلد الأول من معجم (تاج العروس) ضمن مؤلفات الزبيدي.</p>	<p>محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ ١٧٣٢ - ١٧٩١ م</p>
<p>له: (دلائل الإعجاز في الأحاجي والمعنى والألغاز)، نسخة منه في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع تشغل منه ما بين (١٧٨ و١٨١)، رقمها (عام-١٠٠٤٩)، ولدينا مصورة عنها.</p>	<p>أحمد بن عبد اللطيف الدمياطي البربري ١١٦٠ - ١٢٢٦ هـ ١٧٤٧ - ١٨١١ م</p>
<p>له: (رسالة في المعنى)، في تسع ورقات، كتبت سنة ١٢٣٨هـ، محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، رقمها (١١/١٣٧٩٧ مجاميع).</p>	<p>محمد أمين بن علي السويدي ... - ١٢٤٦ هـ ... - ١٨٣٠ م</p>



تلقيق

له: (جلاء الدياجي في المعمّيات والأحاجي). ١٢٦٠ - ١٣٣٤ هـ ١٨٤٤ - ١٩١٦ م	إبراهيم بن عيسى الحوراني
له: (تسهيل المجاز إلى فن المعمّي والألغاز)، طبع في مطبعة ولاية سورية ١٣٠٣ هـ.	طاهر بن صالح الجزائري ١٢٦٨ - ١٣٣٨ هـ ١٨٥٢ - ١٩٢٠ م
له: (شرح المعمّي المنسوب إلى العاملي)، نسخة منه بمكتبة الحميدية في إستانبول ضمن مجموع برقم (١٤٤١)، تاريخ نسخه (١١٥٩)، يقع في (١٩١) ورقة، تشغل منه ما بين (١٤٦ و ١٥٥)، ولدينا مصوّرّة عنها.	علي القارصي مجهول المولد والوفاة

كشف المغمّي عن أصول المعمّي:

(كشف المغمّي عن أصول المعمّي) لمحمد مرتضى الزبيدي، رسالة صغيرة بخط مؤلفها الزبيدي، تحتفظ بها المكتبة اليهودية الوطنية بالقدس، وقد تكرّم بتصويرها لي فضيلة الأخ الشيخ نظام اليعقوبي من مقتنيات مكتبته الخاصة بالبحرين، فله جزيل شكري وتقديري، وجزاه الله عنا وعن العلم وأهله خير الجزاء.

وتقع هذه الرسالة في مجموع رقمه (303)، يحتوي على تسع رسائل في 106 أوراق، تشغل منه هذه الرسالة ورقة وثلاثاً تقريباً، وتتألف الورقة من وجهين، في كل وجه 21 سطراً.

وقد وقع الفراغ من كتابتها يوم الثلاثاء لثلاث بقين من صفر سنة 1174هـ بسلقان على شاطئ النيل المبارك، كما جاء في قيد الفراغ الذي خطه الزبيدي بيده. وسأرفق بهذا الوصف صورة المخطوط كاملاً، ليتسنى للقارئ أن يعاينه.



بنت ابي سلمة في القبة وعسى هذا العذر وقع
 الاختصار وامتنع من التمام على الاكثر حتى
 الاكثر في المضار تشبيها للمطالفة المرافعة
 وتوصيلا للمفوائد والقرابين وانك الله الذي
 بنعمته تم المسالكات وبسكرة تزداد البركات
 وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم
 ومجدوكم وعظم
 امين

فرغ من تحرير هذه الاقطار مهد بها العبد المقصر
 محمد مرتضى الحسيني غفر الله له في جملة من اخذها
 في يوم الاحد لاربع مئة من ربيع الثاني من
 شهر ربيع الثاني عام 1285 هـ ومصلحيا ومسلما مستقرا

المعنى جمع كاتبه محمد

مرتضى الحسيني

غفر له بمهنة روم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
 احمد لله لا احمى بناته واصفاته والسلام على
 نبينا ومصلحنا يا ابا عبد الله وصحبه ومن والاه اوصيا
 صدر



وهو العلم الذي يفتقد في معرفة في بيان العلم
عليه سبيل الاصل في معرفة في بيان العلم
سماوي وهو العلم من القرآن وانا في سلفان
القرية القرية للقرية حاهما الله بكثرة السلام
القرية المستقيمة بالله من كلاله من اذنا وعاجن
الانابة اليه فاعلم ان التسمية لغة الاضفاء هو
والمعنى مفعول منه بمعنى المنجى واما الة ثلاثة
على ما مرع به مولانا جامي في بعض رسايله عطف
وتكلمي وتسمي و زاد غيره علم رابع وهو
التدبير فالعمل التسمي على اربعة اقسام هـ
انتقاء وتحليل وتركيب وتبديل والعمل التسمي
على تسعة اقسام تنقيح وتسمية وتاميم هـ
وقوافل واشتراك وتصيغ وتسمية استعارة
والعمل الحسبي والكناية وزاد السيد الشريف
علا غسرا وهو التشابه ومنهم من عد التسميه
والاستعارة علمين مختلفين والكناية على قسمين
وكذا التسمي وضئ وجعلها واما العمل الحسبي
فعلى خمسة اساليب اسلوب اسمي واسلوب حسي
واسلوب احصائي واسلوب اخصاري واسلوب رمزي
والعمل التكملي ثلاثة تاليف واسقاط وقلب
وزاد الشريف المعاني اربعة اخرى ايصال وتجزيف



وقد كان في ذلك عهد من عهودنا
 كما يظهر ذلك عندنا من العهود
 على قسمين ثالثهما (تفصيل) وثالثهما (تفصيل) وثالثهما
 (متراجمة) والعمل التذييلي على ثلاثة أقسام على كل
 وتسكين ويستزيد وتخفيف ومد وقصر وزاد
 الشريف المعاني ثلاثة أخرى عمل الظهار واسرار
 ومعروف وبمجهول وتقريب وتعجيم ولكل ما ذكرنا
 حدود تقف عليها وتعرفيات يظهر ذلك بمراجعة
 الكتب المولفة في هذا الفن ولكل ذلك شواهد
 من كلام العرب وهو أقل ما يوجد منه ومن كلام
 السعدي المولود وهو أكثر من الأول ومن كلام
 شعراء العجم بالفارسية وهو الأكثر إذ هم المتسلطون
 لهذا الفن والموردون فيه كل مبلغ ومستحقين
 ووخوانا صيته وراضوه ودلوا صعبا به وكسفر
 نقابة وبجرة خاضعه وهيب وقفت الاستارة
 إلى بيان مجمل أعماله وقع الاقتضا عاليا القدر والمذكور
 والاكتفا بالرموز إلى أصوله في عهد المظهور
 وكان الفراغ من ذلك في مجلس واحد من يوم
 الثلاثاء لثلاثين بقين من صفر سنة ١٠٠٠ هـ بسلامة
 على ساطع النيل المبارك وكتب محمد مرتضى
 الحسيني غفر الله زلفه وإصباح حلاله حامدا
 لله ومصليا عليه
 ومستقرا
 ومستقرا



تلقيق

وموضوع الرسالة المعنى البديعي كما سلف، وقد اختصرها الزبيدي -رحمه الله- غاية الاختصار، إذ اقتصر فيها على تعداد أعمال المعنى البديعي؛ أي طرائقه، دون أي تعريف، أو شرح، أو تمثيل، مما اضطرني للتعليق على كل طريقة بتعريفها والتمثيل عليها بمثال على الأقل، وقد استعنت لذلك بكتاب (تسهيل المجاز إلى فن المعنى والألغاز)، للشيخ طاهر الجزائري، رحمه الله، وهو من أجود ما ألف في هذا الفن.

ترجمة المؤلف:

مُرْتَضَى الزَّبِيدِي، (1145 - 1205 هـ = 1732 - 1790 م)، محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى: علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين، أصله من واسط (في العراق)، ومولده بالهند (في بلجرام)، ومنشؤه في زبيد (باليمن)، رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر، وزاد اعتقاد الناس فيه حتى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج ولم يزر الزبيدي ويصله بشيء لم يكن حجه كاملاً! وتوفي بالطاعون في مصر، من كتبه: (تاج العروس في شرح القاموس)، و(إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء العلوم للغزالي)، و(ألفية السند) في الحديث 1500 بيت، وشرحها، و(مختصر العين) في اللغة، اختصر به كتاب العين المنسوب إلى لخليل بن أحمد، وله غيرها كثير⁽¹⁾.

(1) انظر ترجمته ومصادرها في (الأعلام)، للزركلي، (70 / 7).



كشف المُعَمَّى عن أصول المُعَمَّى جمع كاتبه محمد مرتضى الزبيدي غفر الله له بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله لا أحصي ثنائه، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه⁽¹⁾.

أما بعد،⁽²⁾

فهذه نبذة في بيان أعمال المُعَمَّى على سبيل الاختصار؛ لتكون عهداً لأولي الاعتبار. سألتني في جمعها بعض الإخوان، وأنا في سلقان. إحدى القرى المصرية، حماها الله بشوكة الإسلام القويّة. مستعيناً بالله، متوكلاً عليه، ضارعاً بحسن الإنابة إليه.

فاعلم أنّ التّعمية لغة: الإخفاء. والمُعَمَّى: مفعول منه⁽³⁾ بمعنى المخْفَى⁽⁴⁾.

(1) يعتمد المؤلف أسلوب السجع في مستهل رسالته، وفق ما كان سائداً في عصره، وقد أبرزت ذلك بوضع فواصل بين الجمل المتفقة في السجع ونقطة في آخرها.

(2) هنا نهاية الصفحة الأولى من المخطوط.

(3) أي هو على صيغة اسم المفعول، من (عمى يعمى)، فاسم الفاعل: المُعَمَّى، واسم المفعول: المُعَمَّى.

(4) المقصود من المُعَمَّى هنا المعمى البديعي، وهو نوع من الإلغاز، ويعرّف بأنه: «كلام يُستخرج منه كلمة فأكثر بطريق الرمز والإيماء، بحيث يقبله الطبع السليم، ويشترط فيه أن يكون له في نفسه معنى وراء المعنى المقصود بالتعمية». انظر: تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، للشيخ طاهر الجزائري، ص2.

أما علم التعمية واستخراج المعمى الذي يقابل الشفرة والتشفير وكسر الشفرة فهو شيء آخر، وقد عملت فيه مع الزميلين د. محمد مراياتي ود. يحيى مير علم، وأخرجنا فيه سفيرين كبيرين، اشتملا على تحقيق أحد عشر مخطوطاً مع دراسة تحليلية لكل مخطوط، ودراسة تاريخية تثبت أن العرب المسلمين كانوا أول من ألف في هذا العلم، وقد ذلّلنا الجزء الأول من كتابنا (علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب) بملحق (أعلام فنّ المُعَمَّى البديعي)، اشتمل على خمسة عشر علماً مع أسماء رسائلهم الخاصة بالمعمى البديعي. انظر: علم التعمية، 372-369/1.



تَلْقِيقٌ

وأعماله ثلاثة على ما صرَّح به مولانا جامي⁽¹⁾ في بعض رسائله:

تحصيلي، وتكميلي، وتسهيلي، وزاد غيره عملاً رابعاً وهو التذييلي.

فالعمل التسهيلي⁽²⁾ على أربعة أقسام:

انتقاد⁽³⁾، وتحليل⁽⁴⁾، وتركيب⁽⁵⁾، وتبديل⁽⁶⁾.

(1) الجامي، (817 - 898 هـ = 1414 - 1492 م)، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، نور الدين: مفسر، فاضل، ولد في جام (من بلاد ما وراء النهر)، وانتقل إلى هراة، وتفقّه، وصحب مشايخ الصوفية، وحج سنة 877 هـ، فطاف البلاد، وعاد إلى هراة، فتوفي بها، له (تفسير القرآن - خ)، و(شرح فصوص الحكم لابن عربي - ط)، و(شرح الكافية لابن الحاجب - ط)، وهو أحسن شروحا، سماه (الفوائد الضيائية)، و(الدرر الفاخرة - ط) في التصوف والحكمة، و(شرح الرسالة العنصرية - خ) في الوضع، وغير ذلك، وله كتب بالفارسية (2)، وإليه يُنسب فن المعنى البديعي. انظر ترجمته ومصادرها في (الأعلام)، للزركلي، 296/3.

(2) كان الأولى أن يبدأ بالعملين التحصيلي، والتكميلي؛ لأن هذا العمل: أي التسهيلي يسهلها ويوضحها، كما جاء في تسهيل المجاز، ص34.

(3) الانتقاد: هو الإشارة إلى بعض أجزاء الكلمة ليؤخذ الاسم المطلوب منها، كأن يذكر الفرق والوجه والصدر والرأس... ويراد به أول الكلمة، كقول القاضي عبد اللطيف في اسم (علي):

يا عاتباً إقد صارَ من جهله
يا عاتباً إقد صارَ من جهله
يا عاتباً إقد صارَ من جهله
يا عاتباً إقد صارَ من جهله
يا عاتباً إقد صارَ من جهله
يا عاتباً إقد صارَ من جهله

أراد بمبدأ العز: (العين) وإذا وضع (لي) بعدها صار (علي). انظر: تسهيل المجاز، ص35.

(4) التحليل: هو تجزئة اللفظ الواحد إلى جزأين فأكثر، كقول القطب في اسم (ناصر):

صبرنا فلمّا ان رأى الصبرُ بأسنا
تأخّر عنّا وهو منقطع القلب

أراد أن الصبر ينقطع قلبه: أي يزول وسطه وهو الباء فيكون: (صر)، ويتأخر عنا: أي عن (نا) ومنه يحصل اسم (ناصر). انظر: تسهيل المجاز، ص38.

(5) التركيب: هو ضم كلمة إلى أخرى ليصير مجموعهما كلمة، وهو عكس التحليل، ويتلازمان في الأكثر، كقول الشيخ طاهر الجزائري في اسم (رسول):

اتبّع أيا ربّ الحجا من قد سما
واسعٌ لثمّ تربيّه مفتخراً
كلّ الأنعام عجمًا أو عربًا
ولتخترس مماً ينافي الأدبا

أراد بقوله: (ولتخترس) أن تكون لفظة (ول) تحت لفظة (رس)، ومنه يحصل المراد. انظر: تسهيل المجاز، ص41.

(6) التبديل: هو جعل لفظ - حرفاً كان أو أكثر - بدل لفظ آخر، كقول البلخي في اسم (عبدي):

فُتنتُ بحسنِ ظبي
له وصفٌ بديعٌ
غدا في الحسنِ غاية
بدايته نهاية

أراد أن نهاية (بديع) وهي (العين) بداية الاسم، ومنه يحصل: (عبدي). انظر: تسهيل المجاز، ص43.



والعمل التحصيلي⁽¹⁾ على تسعة أقسام⁽²⁾:

تنصيب⁽³⁾، وتسمية⁽⁴⁾، وتلميح⁽⁵⁾، وترادف⁽⁶⁾، واشتراك⁽⁷⁾، وتصحيف⁽⁸⁾،

(1) العمل التحصيلي: ما به تحصل حروف الكلمة المطلوبة. انظر: تسهيل المجاز، ص11.

(2) عدّها في تسهيل المجاز ثمانية أقسام، إذ دمج الترادف والاشتراك في قسم واحد. انظر: تسهيل المجاز، ص11.

(3) التنصيب: ذكر الحروف المطلوب حصولها والتصرف فيها بنوع من أنواع التصرفات المقبولة، كقول إبراهيم السفرجلاني في اسم (مسعود):

ولربّ محسودٍ تسيّرٌ بذكره حُسَّادُهُ فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ
يبيدُ مزايَاهُ لِسَانُ حَسُودِهِ وَيَبِئْتُ عَرَفَ الْعُودِ مَسُّ النَّارِ

أراد بطريق التنصيب تركيب الاسم من (عود) ومن (مس)، وإنما فهم تقديم لفظ (مس) على (عود) من القرينة الحالية؛ لأن مسّ النار سابق على ظهور العود. انظر: تسهيل المجاز، ص12.

(4) التسمية: أن تذكر اسم حرف من حروف الهجاء وتريد به مسماه، أو تذكر المسمى وتريد به الاسم، كقول الشيخ طاهر في اسم (سعيد):

مَلِكُ الْقَلْبِ هَمَامٌ ذُو مِرْزَاجٍ ذِي اعْتِدَالٍ
وَلَهُ لَلْبِرِّ سَعِيٌّ وَعَالِيهِ الدَّهْرُ دَالٍ

فإذا وضعت الدال: أي مسماهها وهو (د) على لفظ (سعي) حصل اسم (سعيد). انظر: تسهيل المجاز، ص13.

(5) التلميح: أن يُشار بلفظ إلى حرف فآكتر باعتبار اشتهار محله، كأن يُذكر القمر ويُراد به الراء، والشمس ويُراد بها السين، بناءً على اصطلاح المنجمين في التقويم، ومثل أن يُذكر حرف العلة، ويراد به الواو أو الياء أو الألف على اصطلاح أهل الصرف... وقس على ذلك، كقول الشيخ طاهر في اسم (حسان):

أَلَا فَاتَّبَعْ فِي الشَّعْرِ مِنْهَا جَ شَاعِرٍ تَسَامَتْ مَعَانِيهِ وَطَابَتْ خَلَالُهُ
وَفِي صِفَةِ الْخَيْرَاتِ يُلْفِيهِ قَائِرٌ تَلَا سُورَةَ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ

أراد بصفة الخيرات (حسان) المذكورة في السورة المشار إليها فإنها واقعة صفة لخيرات، «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ» [الرحمن: 70]. انظر: تسهيل المجاز، ص26.

(6) الترادف: عبارة عن لفظين أو أكثر وضعاً لمعنى واحد، يُذكر أحدهما ويُراد به الآخر، كأن تذكر الأسد وتريد به السبع، وكأن تذكر القمر وتريد به البدر، كقول محب الدين في اسم (كمال):

لَكَ فِي الْقَلْبِ مَنْزِلٌ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُكَ الْيَوْمَ فَاحْكَمَنَّ مَا تَشَاءُ

فإذا قلب لفظ (لك) حصل لفظ (كل)، فإذا وُضع فيه لفظ (ما) صار (كمال)، واستفيد لفظ (ما) من قوله (ليس)، فإنهما مترادفتان. انظر: تسهيل المجاز، ص14 - 15.

(7) الاشتراك: عبارة عن لفظ واحد وُضع لمعنيين أو معانٍ يُذكر بمعنى ويراد به آخر، كأن تذكر (راح) بمعنى المُدام، وتريد به المعنى الآخر وهو ماضي (بروح)، وكأن تذكر (العين) بمعنى الباصرة وتريد به الحرف، كقول الشيخ طاهر في اسم (عابد):

قَالُوا هِبِ الْحَبِّ شَمْسًا فَهِيَ آوْنَةٌ يَخْفَى سَنَاها وَطَوْرًا تَوْرَتْ الضُّرُرا
فَقَلَّتْ حَبِيَّ شَمْسٍ نَوْرُها أَبَدًا بَادٍ وَقَدْ سَلِمَتْ مِنْ كُلِّ ما حَذَرُا

أراد بالشمس العين يعمل الترادف، وبالعين الحرف المعلوم بعمل الاشتراك، فإذا أضيف إليها لفظ (أبد) حصل (عابد). انظر: تسهيل المجاز، ص15.

(8) التصحيف: تغيير صورة اللفظ بتبديل إجماع حروفه، كأن تصير الحاء خاءً أو جيمًا، والباء ياءً أو تاءً، والطاء ظاءً، كقول الشيخ طاهر في اسمه: أي في (طاهر):

قِيلَ اسْأَلْ مَنْ هُوِيَّتَهُ وَإِنْ حَلَا لِلنَّازِرِ
فَقَلَّتْ لَا أَسْأَلُو فَتَى بَاطِنُهُ كَالظَّاهِرِ

أراد بقوله: كالظاهر (طاهر) بتصحيف الظاء طاءً. انظر: تسهيل المجاز، ص22.



تَلْقِيقٌ

وتشبيهه⁽¹⁾، واستعارة⁽²⁾، والعمل الحسابي⁽³⁾، والكناية⁽⁴⁾.

وزاد السيد الشريف⁽⁵⁾ عملاً عاشراً وهو التشابه، ومنهم من عدَّ التشبيه والاستعارة عمليين مختلفين⁽⁶⁾، والكناية على قسمين⁽⁷⁾، وكذا التصحيف: وضعي⁽⁸⁾، وجعلي⁽⁹⁾.

(1) التشبيه: ويسمونه الاستعارة أيضاً، وهو أن يُذكر لفظٌ ويراد ما يشابهه، كأن يُذكر الصدغ ويراد به الواو أو الحاء، ويُذكر الحجاب ويراد به النون، وقس على ذلك، كقول القطب في اسم (داود):

دُرْنَا مَعَ الْمَحْبُوبِ فِي رَوْضِ فَأَبْصَرْنَا الْعَجَائِبَ
مَا دَارَ إِلَّا تَنْثَنِي أَغْصَانُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

أراد بقوله: (ما دار) أن تدور (ما): أي تَقَلَّب فتصير (أم)، وأراد بـ (أم) مرادفها وهو لفظ (أو)، وأراد بانشاء الأغصان من كل جانب: إحاطة الدال به؛ لأن الألف المعبر عنه بالغصن إذا انثنى صار دالاً. انظر: تسهيل المجاز، ص 27.

(2) وهو التشبيه نفسه عند بعضهم. انظر: تسهيل المجاز، ص 27، ومنه قول محمد بن محمد المبارك في اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

لِلَّهِ مَوْلَى قَدْ حَلَا بِضَمِّي لَهُ حَمْدٌ فَمَا أَعْلَى مَنَارٍ مَقَامِهِ

قالمراد باللم (الميم) بعمل الاستعارة، ويكونه (له حمد) فهو محمد صلى الله عليه وسلم. انظر: المفخرات والمناظرات، ص 110.

(3) العمل الحسابي: وهو أن يكون تحصيل الاسم أو بعض حروفه موقوفاً على ملاحظة العدد، سواء كان ذلك بحساب الجُمَّل أو غيره، كقول اليتيم في اسم (عثمان):

يَا مَنْ عَنِ الرَّاحِ بَاتَ فِي شُغْلِ حَتَّى اكَتَسَى حِمْرَةً مِنَ الْخَجْلِ
اشْرَبُ فَيَنْ الرِّيْعِ جَاءَ وَقَدْ قَارَنْتِ الشَّمْسُ أَوَّلَ الْحَمَلِ

أراد بالشمس (العين) بعمل الترادف، وبالعين (الحرف) بعمل الاشتراك، وبأول الحَمَل (الحاء)، وبالحاء (ثمان): لأنها بحساب الجُمَّل كذلك، وبثمان لفظها، فإذا أضيفت إلى العين صار (عثمان). انظر: تسهيل المجاز، ص 32.

(4) الكناية: ذكر لفظٌ وإرادة لفظ آخر ليس مرادفاً له، ولا من جملة ما يصدق عليه معناه لعلاقته بينهما، مثل أن يذكر ضياء النهار ويراد به الشمس، ويذكر ضد الوفاء ويراد به الغدر، وما أشبه ذلك، كقول نور الدين علي العسيلي في اسم (حسام):

إِنَّ حُسْنَكَ لَا حُدَّ لُهُ يَا ذَا الشَّمَائِلِ صَيَّرَ الْعَاقِلَ مَجْنُونًا
نَا كَذَا الْمَجْنُونُ عَاقِلٌ

أراد بالحسن الذي لا حدَّ له (حس) بحذف النون التي هي الحدُّ، ويكون العاقل مجنوناً أن يُزال منه: أي من العاقل لفظ العقل، فيبقى الألف، وأراد بكون المجنون عاقلاً أن يزال منه لفظ الجنون، فيبقى من لفظ المجنون (الميم)، وإذا رُكِبَ ما ذكر صار (حسام). انظر: تسهيل المجاز، ص 19.

(5) يقصد الشريف المعمائي، وهو عالم فارسي له كتاب المعمى، المسمى بألفية الشريف للسيد الشريف المعمائي، فارسي، ذكر فيه أنه صنع بيتاً واحداً، خرج منه ألف اسم بطريق التعمية، مع التزام تعدد الإيهام في كل اسم. انظر: أبجد العلوم، 1/519.

(6) وهو الذي فعله المصنف هنا!

(7) بل لها طرق لا تُحصى ولا تُعد، وهي من أعظم الأعمال الرمزية لطفاً ورقّة وغموضاً ودقّة. كما جاء في تسهيل المجاز، ص 18.

(8) الوضعي: أن تأتي بكلمة تُشعر بالمتلية، نحو كاف الجر والمثل والنحو والهيئة والشكل والصورة.. وأمثال ذلك مما يدل على المشاركة في الصورة.

(9) الجعلي: أن يذكر ما يدل على إزالة النقط أو إثباتها، مثل أن يذكر الحلية، أو الدرّ، أو القطرة، أو الدمع، أو نحو ذلك، ويريد بها النقطة، فيزيلها من كلمة أو يثبتها على حسب مراده.



وأما العمل الحسابي فعلى خمسة أساليب⁽¹⁾: أسلوب اسمي، وأسلوب حرفي، وأسلوب إحصائي، وأسلوب انحصاري، وأسلوب رقمي.
والعمل التكميلي⁽²⁾ ثلاثة: تأليف⁽³⁾، وإسقاط⁽⁴⁾، وقلب⁽⁵⁾.
وزاد الشريف المعمّائي أربعة أخرى: إيصال، وتحريف،/...⁽⁶⁾ و...⁽⁷⁾ وتمكين.
ولكنها مندرجة تحت الثلاثة الأولى كما يظهر ذلك عند التأمل في تصورها⁽⁸⁾.
والعمل التأليفي على قسمين:
تأليف اتصالي⁽⁹⁾، وتأليف مزجي⁽¹⁰⁾.

- (1) ذكر صاحب التسهيل أمثلة مختلفة للعمل الحسابي، لكنه لم يذكر أساليبه هذه، بل اكتفى بالقول: «والنرس قد وسعوا نطاق هذا الباب، وقسموه أقساماً كثيرة، ولهم فيه أعمال دقيقة...». تسهيل المجاز، ص34.
(2) العمل التكميلي: هو ما تتكلم به الحروف الحاصلة وتترتب.
(3) التأليف: جمع ألفاظ متفرقة من مواضع متعددة بحيث يحصل الاسم من ذلك، وسيأتي تفصيله.
(4) الإسقاط: حذف حرف أو أكثر من كلمة يذكر ما يدل عليه، وذلك كالإزالة، والخفاء، والغروب، والزوال، والمحو، والطرح، ونحو ذلك، كقول الفاضل السمرجلاني في اسم (حيدر):

يا نسيماً الصبا إذا جئتُ جدّاً وتيمّمتَ روضها المِعطارا
حيّ داراً عنها نساءً غصونٌ قد عهدنا ثمارها الأقمارا

- فإذا حذفنا الألفات من قوله: (حيّ داراً) صار (حيدر)، والإشارة لحذف الألفات فهمت من قوله: (عنها نساءت غصون)، ولا يخفى التشابه بين الألفات والغصون. انظر: تسهيل المجاز، ص7.
(5) القلب: ذكر ما يدل على إرادة تغيير وضع أحرف الكلمة، كلفظ الدور، والنقل، والقلب، والعكس، كقول محمد بن محمد المبارك في اسم (ماج) وهو من أسماء نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم:

بحرٍ خضّم حوله من حام زُدُّ به قريز العين من إكرامه

- ففي قوله: «زُدُّ» إشارة إلى قلب الكلمة التي قبلها وهي «حام»، فإذا قلبت تحصل لنا اسم (ماج). انظر: المفاحرات والمناظرات، ص112.
(6) هنا نهاية الصفحة الثانية من المخطوط.
(7) كلمة غير بيّنة بسبب رطوبة أصابت الأصل المخطوط في أعلى الورقة، فحالت دون ظهور معظم كلمات الأسطر الثلاثة الأولى، ولأيا ما تبيّننها.
(8) لم تستين لي فأثبت أقرب الصور إليها.
(9) كُرت عبارة تأليف اتصالي مرتين في الأصل، والتأليف الاتصالي ما تتقارب فيه الحروف والكلمات، ويحصل منها الاسم بدون تقديم وتأخير، كقول صاحب اللامية في مصطلح أهل الحديث في اسم (إبراهيم):

أبرُّ إذا أقسمتُ أني أحبُّه أهيّم وقلبي بالصباية مشعلُ
فإن لفظ (أهيّم) إذا اتصل بلفظ (أبر) حصل (إبراهيم).

- (10) التأليف المزجي: ما يكون بامتزاج بعض الألفاظ ودخولها في بعض، كقول الشيخ طاهر في اسم (كمال):

وعادِلْ أَلَمَنِي وكلُّ ما فيه خَشِنُ
عابَ الحبيبِ وأزدرى وكلُّ ما فيه حَسَنُ

فظ (كل) إذا جعل فيه لفظ (ما) صار (كمال) وهو المطلوب.



تلقيق

والعمل التذييلي⁽¹⁾ على ثلاثة أقسام:

عمل تحريك وتسكين، وتشديد وتخفيف، ومد وقصر.

وزاد الشريف المعمائي ثلاثة أخرى:

عمل إظهار وإسرار، ومعروف ومجهول، وتعريب وتعجيم.

ولكل ما ذكرنا حدوداً تقف عليها وتعريفات، يظهر ذلك بمراجعة الكتب المؤلفة في هذا الفن.

ولكل ذلك شواهد من كلام العرب⁽²⁾، وهو أقل ما يوجد منه، ومن كلام الشعراء المولدين⁽³⁾، وهو أكثر من الأول، ومن كلام شعراء العجم بالفارسية، وهو الأكثر، إذ هم المستتبطون لهذا الفن، والموردون فيه كل مליح ومستحسن، ودوخوا ناصيته، وراضوه، ودلّوا صعباه، وكشفوا نقابه، وبحره خاضوه⁽⁴⁾، وحيث وقعت الإشارة إلى بيان مجمل أعماله وقع الاختصار على القدر المذكور، والاكتفاء بالرموز إلى أصوله بهذا المسطور.

وكان الفراغ من ذلك في مجلس واحد من يوم الثلاثاء لثلاث بقين من صفر سنة 1174، بسلقان على شاطئ النيل المبارك.

وكتب محمد مرتضى الحسيني غفر الله زلّله، وأصلح حاله حامداً لله، ومصلياً على نبيه، ومسلماً ومستغفراً⁽⁵⁾.

(1) العمل التذييلي: هو من محسنات هذا الفن لا من ضرورياته، وهو أن يؤتى بعبارة تدل على حركات الاسم المطلوب وسكناته، وما يحتاج إليه من مد وتشديد ونحو ذلك، كقول القطب في (هلال):

قد رميتم عشاقكم بالتجني
لتروموا على الغرام بديلا
وكسرتم قلوبهم ليخونوا
هل رأيتم بكسرها تحويلا

أراد بعمل التحليل أن لفظه (هل تحوي لا)، فلفظ (تحويلا) كلمتان: (تحوي + لا): أي: (هل تحوي لا)، ومنه يحصل (هلال)، وأشار إلى كسر الهاء من الاسم بقوله: (هل رأيتم بكسرها). انظر: تسهيل المجاز، ص44.

(2) يقصد العرب القدماء الذين يُحتجّ بشعرهم، وينتهي عصر الاحتجاج في منتصف المئة الثانية للهجرة 150هـ عند أهل المدّر، ويمتد إلى منتصف المئة الرابعة 350هـ عند أهل الوير.

(3) في الأصل: «المولدون» وهو لحن ظاهر، ويقصد بهم من جاء بعد عصر الاحتجاج، ويُعدُّ بشار بن بُرد أوّل الشعراء المولدين أو المحدثين. انظر: الاقتراح للسيوطي، ص70، والإصباح في شرح الاقتراح، ص120 - 123.

(4) هذا الكلام لا يصح على إطلاقه -مع أن كثيراً ممن ألف في تاريخ العلوم وتصنيفها قال به كالبنغادي في خزانة الأدب، 6/455- وإنما يصح فيما يدعى بالمعمى البديعي الذي لا يُعدُّ شيئاً إذا ما قيس بعلم التعمية واستخراج المعنى (الشفرة وكسر الشفرة) الذي كان العربُ آباءه بحق، فهم أوّل من ألف فيه وصنّف في طرائق التعمية ومناهج استخراجها، وقد بسطنا القول في هذا في موسوعة التعمية التي أشرت إليها في الحاشية رقم 6، وانظر بحثاً لي بعنوان (جوانب مجهولة من تاريخ الكتابة العربية)، نُشر في مجلة اللسان العربي - مكتب تسيق التعريب بالرباط التابع للألكسو، العدد: 76، الرباط، 2016م.

(5) وكان الفراغ من تحقيقه ظهر يوم الثلاثاء الرابع من المحرم، 1441هـ، الموافق لـ 2019/9/3 في الجابرية بدولة الكويت، حماها الله وأهلها وسائر بلاد المسلمين، ولله الحمد من قبل ومن بعد. وكتب محمد حسان الطيان.



أهم مراجع التحقيق

1. أبجد العلوم، محمد صديق خان القنوجي، دار ابن حزم، 1423 هـ - 2002 م.
2. الإصباح في شرح الاقتراح، د. محمود فجال، دار القلم، دمشق، 1409 هـ - 1989 م.
3. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1980 م.
4. الاقتراح في علم أصول النحو، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: د. أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، 1396 هـ - 1976 م.
5. تسهيل المجاز إلى فن المعنى والألغاز، الشيخ طاهر الجزائري، مطبعة ولاية سورية، 1303 هـ.
6. جوانب مجهولة من تاريخ الكتابة العربية، بحث نشر في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للألكسو، العدد: 76 - الرباط 2016 م.
7. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418 هـ - 1997 م.
8. علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، د. محمد مرياتي، د. يحيى ميرعلم، د. محمد حسان الطيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الأول، 1987 م، والجزء الثاني، 1997 م.
9. المفاحرات والمناظرات، غريب الأنبياء في مناظرة الأرض والسماء، الشيخ محمد بن محمد المبارك، تحقيق: د. محمد حسان الطيان، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1421 هـ - 2000 م.